الجرائم السيبرانية

أ.م.د. بدرية صالح عبد الله/ مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

المقدمة

يعد الأمن ركيزة أساسية للدول وأساس أي تقدم على المستوى الداخلي والخارجي للدولة لانه يعد قدرة الدولة على حماية أراضيها ومواردها ومصالحها من التهديدات الخارجية والداخلية فضلا عن ذالك هو تعبير عن مجموعة سياسات تتخذ لضمان سلامة الدولة والدفاع عن مكتسباتها في مواجهة الأعداء في الداخل والخارج , وفي العقود الأخيرة اتسع مفهوم الأمن ليشمل مجموعة من الإجراءات الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية .

ومع بروز ثورة المعلومات (الأمن السيبراني) او (امن المعلومات) والذي يمكن تعريفه بأنه : (حزمة من عمليات وإجراءات تتوخى تأمين وحماية الشبكات وأجهزة الكمبيوتر والبرامج والبيانات من الهجوم أو التلف أو السرقة أو التعطيل والعرقلة) كمتغير جديد على الدولة الوطنية وأمنها حيث بدأت منذ عام ٢٠٠٦ انتشار الجرائم السيبرانيه في العراق والتي تمثلت ب(الغش عبر الانترنت , غسيل الأموال , تزايد مواقع القرصنة والتجارة السيبرانيه الغير المشروعة و التطفل على الشبكات , و الاختطاف و التهديد و الاختراق المعلومات الشخصية و المخدرات و الاحتيال , ومن ابرز هذه التقنيات الحديثة هي الجاسوسية الحسابية والاحتيال المصرفي والصيد الاحتيالي للمعلومات و الذكاء الاصطناعي) مما ادى الى ان يصبح الأمن السيبراني ركيزة من ركائز التنمية المستدامة وهو بذلك يشكل قيمة مضافة إلى الأمن الوطني لكل دولة ومنها دولة العراق .

أصبحت العديد من الدول تتصارع في سبيل الحصول على مستويات أعلى من تعزيز القدرات في مجال الدفاع والهجوم وذلك من خلال تبني استراتيجيات وطنية للأمن السيبراني ولم يرتبط ذلك بالعمل على تحقيق الأهداف الأمنية والسياسية فقط بل العمل على حفظ فرص النمو الاقتصادي في ضل ترابط العلاقات بين الأمن والاقتصاد في العصر الرقمي وانعكس ذلك على الثقة في الإجراءات السياسية المتبعة .

وفي هذا البحث سنتناول موضوع تداعيات الأمن السيبراني على الأمن الوطني العراقي.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في تركيزه على الأمن السيبراني الذي ظهر مع قيام الثورة المعلوماتية وتطورها وهو يستهدف أنظمة المعلومات وعلاقتها بالأمن الوطني العراقي التي تتطلب الحل على المستوى الوطني وضرورة التنسيق والتعاون الدولي .

إشكالية البحث : تتركز إشكالية البحث حول ما هو الأمن السيبراني وما الخطر الذي يشكله على الأمن الوطني العراقي وما هو الإرهاب الالكتروني والجرائم الالكترونية والتوطين الإرهابي للفضاء السيبراني ويحاول البحث تناول المفردات التالية : (ما هو الفضاء السيبراني , ما هو

الإرهاب السيبراني , ما هي طبيعة الهجمات السيبرانية وما هي خطورتها , ما هي الجهود الوطنية والدولية لمكافحة الإرهاب السيبراني) .

فرضية البحث : للأمن السيبراني تأثير واضح وكبير على الواقع الأمني في العراق وذلك لعجز الحكومة ومؤسسات الدولة في العراق عن مواكبة أللتطورات التكنولوجية والإعلامية والجريمة الالكترونية أصبح العراق من الدول المخترقة وتأثر الأمن الدولي العراقي بشكل كبير بالأمن السيبراني .

منهجية البحث : لدراسة ظاهرة الأمن السيبراني و تأثيره على الأمن الوطني العراقي اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي , وجاء تقسيم البحث كالأتي :

المبحث الأول : الأمن السيبراني وإطار مفاهيمي .

المبحث الثاني : علاقة الأمن السيبراني بالأمن الوطني .

المبحث الثالث : وسائل تعزيز الأمن السيبراني العراقي .

المبحث الاول : الامن السيبراني اطار مفاهيمي

مفهوم السيبرانية وهي كلمة تطلق (سيبر cyber) على اي شيء مرتبط بثقافة الحواسيب او تقنية الواقع الافتراضي فالسيبرانية تعني (فضاء الانترنت) ويعد الفضاء الالكتروني هو السمة التي تتميز بها الحياة العصرية والمكون الاساس للبنية التحتية لمؤسسات الدولة المختلفة او القطاعين العام والخاص .

واصبح وسيلة للتعبير عن والحرية والتجمع والخصوصية الفردية والتدفق الحر للمعلومات والاتصالات الالكترونية ومعالجة البيانات ذات الطابع الشخصي والجرائم والمعاملات والتواقيع والاثبات والتجارة الالكترونية وحماية المستهلك وحقوق الملكية الفردية في المجال المعلوماتي السيبراني [١] , وكما اختصر الفضاء الالكتروني حاجز المكان والزمان وخلق مساحات للتفاعلات الداخلية والخارجية في الواقع الافتراضي بين الفاعلين الدوليين سواء كانو دول او غير دول نتيجة امتلاكه صفات عدة منها ساحة صراع افتراضية بين الدول , زيادة الاعتماد الالكتروني واصبحت الدول الحديثة ترتبط بنيتها التحتية بشبكة المعلومات الدولية , وجود تأثير شبكي متزايد داخل الدول وحارجها , صعوبة الردع الالكتروني , غياب الشفافية الدولية من حيث عدم القدرة على معرفة هوية المهاجمين على الامن القومي [٢] , فما هو تعريف الفضاء السيبراني ؟ .

---

[١] ايمان الحياري , ما هو الامن السيبراني وماهي معاييره وما اهميته , مقال منشور عبر الانترنت : (https://www.mah6at.net9-3-2019)

[٢] عادل عبد الصادق , انماط الحرب السيبرانية وتداعياتها على الامن العالمي , مجلة السياسية الدولية , العدد (٢٠٨) , ابريل , ٢٠١٧ , ص ٣١- ٣٢.

وصف الاتحاد الدولي للاتصالات الفضاء السيبراني بالمجال المادي والغير المادي والذي يتكون وينتج عن عناصر هي (اجهزة الكمبيوتر , الشبكات , البرمجيات , حوسبة المعلومات , المحتوى معطيات النقل والتحكم) اذا الفضاء بيئة تفاعلية حديثة تشمل عناصر مادية وغير مادية كما عرف الفضاء السيبراني بانه (المدى المفتوح المشترك لجميع الافراد في المجتمعات الذين لهم القدرة على الدخول لشبكة الانترنيت والتي تتيح لهم الحصول على المعلومات واجراء مناقشات مع الاخرين وحرية التعبير عن الرأي دون التقييد باللقاء المباشر او الزمان او المكان) ويشكل الفضاء السيبراني من ثلاث طبقات هي [٣] :

١ – الطبقة المادية : وهي الجهزة الحاسوب , ٢ – الطبقة المنطقية : وهي مجموعة البرمجيات , ٣ – الطبقة الدلالية والاعلامية والبعد الاجتماعي للمستخدمين .

كما يضم الفضاء السيبراني الفواعل الدولانية والفواعل الغير دولانية , وتضم الافراد والمنظمات الغير الحكومية [٤] , او المجموعات الافتراضية , اسهم الفضاء الالكتروني في وجود اشكال جديدة من العدوان غير التقليدي على مواطنين الدولة ومؤسساتها اصاب الدولة بالعجز عن توفير الامن على المستوى الداخلي المتمثل بحفظ وسلامة الافراد وممتلكاتهم واموالهم ومهمة الدفاع وقدرتها على تحديد مصدر الهجمات او الاخطاء وعدم القدرة على اتخاذ رد فعل سريع بسبب عجز الاطر القانونية التي تتبناها المتمثلة في الاجراءات القانونية يتضمنها القانون الدولي او القانون الجنائي ويوضف القضاء الالكتروني ايضا في حروب الجيل الرابع ويهدف الى زعزعة استقرار الشعوب وانهاك ارادة الدول المستهدفة بنشر الفوضى فيها وذلك من خلال عدة طرق منها العمل على ضرب اجهزة القوى لدى الدولة واجهزة الشرطة والجيش , ضرب المؤسسات الداخلية فلا يتم الفصل في هذه الطريقة بين السلطة والنظام السياسي وبين الدولة , و العمل على تأجيج الصراع واستخدام العنف ضد المجتمع بمختلف فئاته وطبقاته وطوائفه وتأجيج مشاعر التمرد والعصيان ورفض الواقع وتتم مواجهة حروب المعلومات من خلال ستراتيجية تتضمن شقين الاول دفاعي يحمي انظمة الدولة والاخر هجومي يوجه ضد انظمة الدولة المعادية ويعتمد على العمليات النفسية والاستخبارات ومهاجمة الوسائط والهكرز واعمال لتجسس وزرع العملاء وهو ما ينتهي الى خلق مناخ عدائي بين الاطراق المتصارعة يؤثر في المؤسسات الدالخلية وتماسك النسيج الوطني للشعوب [٥] .

كما يحدد جوزيف ناي ثلاث انواع من الفاعلين الذين يمتلكون القوة السيبرانية هي :

---

[٣] سماح عبد الصبور , الصراع السيبراني , طبيعة المفهوم وملامح الفاعلين , مجلة السياسة الدولية , العدد (٢٠٨) , ابريل, ٢٠١٧ , ص ٦ .

[٤] اسماعيل رزوقة , الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع , مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد (١٠) , العدد (١) , ٢٠١٩ , ص ١٩ – ١ .

١ – الدول والتي لديها القدرة الكبيرة على تنفيذ هجمات سيبرانية وتطوير البنية التحتية وممارسة السلطات داخل حدودها .

٢ – الفاعلون من غير الدول يستخدم هولاء الفاعلون القوة السيبرانية لاغراض هجومية بالاساس الا ان قدرتهم على تنفيذ اي هجوم سيبراني مؤثر تتتطلب مشاركة ومساعدة اجهزة استهخباراتية متطورة ولكن يمنكم اختراق المةاقع الالكترونية واستهداف الانظمة الدفاعية.

٣ – الافراد الذين يمتلكون معرفة تكنلوجية عالية القدرة على توظيفها وعادة ما تكون هناك صعوبة بالكشف على هوياتهم ومن الصعب ملاحقتهم.

اما الفاعلين من غير الدول هي :

١ – الشركات متعددة الجنسيات.

٢ – المنظمات الاجرامية التي تقوم بها لعمليات القرصنة السيبرانيسة.

٣ – الجماعات الارهابية.

٤- الافراد [٦] .

وفيما يتعلق بمفهوم الامن يذكر الباحث السياسي (باري لوزان) العمل على التحرر من تهديد وفي سياق النظام الدولي فهو قدرة الدول والمجتمعات على الحفاض على كيانها المستقل وتماسكها الوضيفي ضد قوى التغيير التي تعدها معادية في سعيها للامن [٧] , واساس الامن هو البقاء لكنه يحتوي على جملة من الاهتمامات الجوهرية حول شروط الوجود ولايهعني العمل عل التحرر من التهديدات وان الامن يكون شيا ولا يتمكن ان يكون مطلق كما يعرف الامن السيبراني : (هو مجموعة من الاجراءات التقنية والادارية تشمل العمليات والاليات التي يتم اتخاذها لمنع اي تدخل غير مقصود او غير مصرح به بالتجسس او الاختراق للاستخدام او سوء الاستغلال للمعلومات والبيانات الالكترونية الموجودة على نظم الاتصالات والمعلومات كما تضمن تامين وحماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية للمواطنين كما تشمل استمرارية

---

[٥] عادل صادق , استخدامات الفضاء الالكتروني في منضور التداخل الخارجي , مجلة السياسة الدولية , القاهرة , العدد (٢١٠) , اكتوبر , ٢٠١٧ , ص ٢٦ –٢٨ .

[٦] اسراء شريف جيجان , الامن السيبراني الصيني : دراسة في الدوافع والتحديات , مجلة قضايا سياسية , لكلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , العدد (٦٥) , نيسان , ٢٠٠١ , ص ٣٨ . وللمزيد انظر : احمد زكي عثمان ,تاكيدات القدرات السيبرانية في الصراعات الاقليمية , مجلة السياسات الدولية , العدد (٢٠٨) , ابريل , ٢٠١٧ , ص ١٩ .

[٧] عبد النور بن عنتر , تطور مفهوم الامن في العلاقات الدولية , مجلة السياسة الدولية , المجلد (٤٠) , العدد (٦٠) , القاهرة , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام , ابريل , ٢٠٠٥ , ص ٥٩ .

عمل حماية معدات الحاسب الالي ونظم المعلومات والاتصالات والخدمات من اي تغيير او تلف) .

ويمكن اهمال العناصر التي يتأسس عليها مفهوم الامن الوطني في مجموعة المتغيرات مترابطة ومتشابكة ومتزامنة ابرزها القوة التي لم تعد ترتبط بالعوامل العسكرية بل تعداه الى السياسة والتكنلوجيا والتعليم والنمو الاقتصادي و الاعلام الهادف البناء [٨] , كما يعرف الامن القومي او الوطني : (هو تامين سلامة الدولة ضد اخطار داخلية او خارجية قد تؤدي بها الى الوقوع تحت سيطرة اجنبية نتيجة ضغوط خارجية او انهيار داخلي) [٩] .

وتاتي اهمية الامن السيبراني في انه يقوم بتامين المعلومات الحساسة البالغة الاهمية للدول والالفراد على حد سواء والمعرضة للخطر والاختراق والاستيلاء كي تحافظ على الامن الوطني وحفظ وحماية السرية والخصوصية للبيانات الشخصية للمواطنين , ومن اهداف الامن السيبراني :

١ – تعزيز حماية انظمة التقنيات التشغيلية على كافة الاصعدة ومكوناتها من اجعهزة وبرمجيات.

٢ – التصدي لهجمات امن المعلومات التي تستهدف الاجهزة الحكومية.

٣ – توفير بيئة امنة موثوقة للتعاملات في مجتمع المعلومات .

٤ – صمود البنى التحتية الحساسة للهجمات الالكترونية .

٥ – التخلص من نقاط الضعف في انظمة الحاسب الالي والاجهزة المحولة باختلاف انواعها .

٦- سد الثغرات في انظمة امن المعلومات .

٧ – مقاومة البرمجيات الخبيثة وما تستهدفه من احداث اضرار بالغة للمستخدمين .

٨- الحد من التجسس والتخريب الالكتروني على مستوى الحكومة والافراد .

وللامن السيبراني ابعاد عديده منها [١٠] :

---

[٨] عبد المنعم المشاط , الامن القومي المصري عقب ثورة ٣٠ يونيو , مجلة السياسة الدولية , العدد (١٩٦) , ايار , ٢٩١٤ ,

[٩] عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , جزء (١) , بيروت , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ١٩٩٩, ص ٣٣١.

[١٠] اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا الاسكوا , الامان في الفضاء السسيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية في المنطقة الغربية , توصيات سياسية , الامم المتحدة , ٩ / شباط / ٢٠١٥ , ص ٧٢.

١- **البعد العسكري** : تنشأ اهمية الامن السيبراني في هذا البعد من خطورة الهجمات السيبرانية وبالاختراقات والتي تؤدي الى تنشأت الحروب والصراع المسلح واختراقات انظمة المنشأة النووية وما قد يحدث عنها من تهديدات لامن الدول والحكومات ويؤدي الة كوارث .

٢- **البعد السياسي** : يقوم البعد السياسي للامن السيبراني على اساس حماية نظام الدولة السياسية وكيانها حيث يمكن ان تستخدم التقنيات في بث المعلومات والبيانات قد يحدث من خلالها زعزعه الاستقرار امن الدول والحكومات حيث تصل بسرعة فائقة الى اكبر شرائح من المواطنين بغض النظر عن صحة معلومات وبيانات التي يتم نشرها .

٣ - البعد الاقتصادي : يرتبط الامن السيبراني ارتباط وثيق بالحفاظ على المصالح الاقتصادية لكل الدول والترابط الوثيق بيبن الاقتصاد والمعرفة فاغلب الدول تعتمد في تعزيز اقتصادها وازدهاره على انتالج وتداول المعرفة والمعلومات على المستويات ومايبرر الدور الخطير للامن السيبراني في حماية الاقتصاد من السرقة والملكية الفكرية .

٤ - البعد القانوني : ترتبط الانشطة المختلفة التي تقوم بها الافراد والمؤسسات والقوانين ومن ظهور المجتمع لمعلومات ظهرت القوانين الجديدة التي تعد البيئة التنظيمية التشريعية المنظمة لحماية هذا المجتمع .

٥ - البعد الاجتماعي : ان اهمية الامن السيبراني لحماية وصيانة القيم الجوهرية في المجتمع كالانتماؤ والمعتقجات الديسنة والتقاليد بضرورة تعاون افراد الكجتمع لتحقيقه للحد من المخاطر الهجماتت والجرائم السيبرانية التي مما لا شك فيه تطول المجتمع ككل وتهدد امنه واستقراره على هدم القيم وضياع الهوية الثقافية .

وللامن مستويات منها الامن القومي ويعرف بانه مفهوم شامل يتعلق بالدولة كافة بالابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويذهب الى ان مجموعة التهديدات الموجهة ضد الدولة لا تنشيء من مصادر خارجية فحسيب وانما من مصادر داخلية عابرة عالاغلب لحدود الدولة ويقع مجموعة بدائل غير العسكرية ذات التاثير الشامل مثل (الشرعية السياسة , التعايش الديني والقومي , القدرات الاقتصادية , توفر الموارد الاولية)

الارهاب السيبراني :

هو الهجوم ذي الدوافع السياسية او التهديد بالهجوم على اجهزة الكمبيوتر او الشبكات او انظمة المعلومات من اجل تجدمير البنية التحتية وترهيب الحكومة او المواطنين واجبارهم على تحقيق اهداف سياسية واجتماعية بعيدة المدى بمعنى اوسع بان الارهاب السيبراني يعني استخدام الانترنيت للتواصل والدعاية والتضليل من قبل المنظمات الارهابية , والارهاب السيبراني هو جزء من جهد منظم لاهابيين سيبرانيين او وكالات ومخابرات اجنبية او اي جماعات تسعى لاستغلال ثغرات أمنية محتملة في الانضمه المعلوماتية الحيوية والارهابي السيبراني هو

الشخص الذي يدفع حكومة او منظمة او جهة لتلبية أهداف سياسية من خلال إطلاق هجوم الكتروني على أنظمة الحواسيب ونضم تشغيلها مما يؤدي الى انهيار النظام [١١] .

الصراع السيبراني :

انه مصطلح أكثر ملائمة لانه يؤكد على وجود تكنلوجيا الكترونية في كل مجال من مجالات النشاط بما في ذلك النزاع ويعد الضراع الالكتروني احد اوجه الصراع الدولي اذ يستطيع احد اطراف الصراع ان يوقع خسائر فادحة للطرف الاخر وان يتسبب في فشل البنية التحتية المعلوماتية والاتصالالتية الخاصة به وهو ما يسبب خسائر عسكرية واقتصادية فادحة من خلال قطع انظمة الاتصال بين الوحدات العسكرية بعضها ببعض او تظليل معلوماتها او سرقة معلومات سريه عنها [١٢] , اما الجريمة السيبرانية وهي نشاط غير مشروع موجه الى نسخ او تغيير او حذف او الوصول الى المعلومات المخزنة داخل الحاسوب او التي تنقل عن طريقه كما تعرف بانها سلوك غير مشروع بما يتعلق بالمعالجة الالية للبيانات او نقل هذه البيانات .

ومن انواع الجرائم السيبرانية :

١- جرائم التعدي على البيانات المعلوماتية وتشمل جرائم الولوج التي يكون موضوعها البيانات المعلوماتية هي كل ما يمكن تخزينه ومعالجته ونقله بواسطة الحاسب الالي كالارقام والحروف والرموز وما اليها .

٢- جرائم التعدي على الانظمة المعلوماتية وتشمل جرائم الولوج غير المشروع الى النظام المعلوماتبي في مجموعة البرامج وادوات متعدد لمعالجة وادارة البيانات والمعلومات [١٣].

٣- اسائة استعمال الاجهزة او البرامج المعلوامتية وتتضمن هذه الجرائم لكل من قدم او انتج او وزع او حاز لغرض استخدام الجهاز او برنامج المعلوماتية او اي بيانات معلوماتية معدة او كلمات سرا او كودات دخول وذلك بغرض اختراق من الجرائم المنصوص عليها مسبقا ويتضمن البرنامج المعلوماتي مجموعة من الاوامر والتعليمات والاوامر القابلة للتنفيذ باستخدام الحاسب الالي ومعدل انجاز مهمة ما [١٤].

٤- الجرائم الواقعة على الاموال :منها جرائم الاحتيال والغش بوسيلة معلوماتية .

٥- جرائم الاستغلال الجنسي للقاصرات :وتشمل الرسومات والصور والافلام والكتابات .

---

[١١] احمد الرشيدي , إشكاليات التطور الجدل الدولي على مفهوم الإرهاب , مجلة السياسة الدولية , العدد (٢٤٠) , ابريل , ٢٠١٦, ص ١١٠.

[١٢] عبير سلمان , التكنلوجيا في عالم الارهاب : سلاح ذات اوجه متعددة , مجلة السياسة الدولية , العدد (٢٢٧) , يناير , ٢٠٢٢, ص ٢٣٩.

[١٣] رشا عادل لطفي , جرائم الاتصال عبر الانت وضبط اخلاقياته في ضوء الاتجاهات البحثية الحديثة , رؤية تحليلية ومقدية , مجلة البحوث الاعلامية , جامعة الازهر , كلية الاعلام , العدد الثامن والخمسون , الجزء ٢ , يوليو , ٢٠٢١ , ص ٥٦٥.

[١٤] فاطمة الزهراء عبد الفتاح , تطور توظيف جماعات العنف ل(الارهاب السيبراني) , مجلة السياسة الدولية , العدد (٢٠٨) ,ص٢٦.

٦- جرائم التعدي على الملكية الفردية للاعمال الرقمية وتشمل جرائم وضع اسم مختلس على عمل وجرم تقليد وامضاء المؤلف او ختمه وجرم تقليد عمل رقم او قرصنه البرمجيات وجرم بيع او عرض عمل مقلد او وضعه في التداول .
٧- جرائم البطاقات المصرفية و النقود الالكترونية وتشمل اعمال تقليد بطاقات مصرفية بصورة غير مشروعة عن قصد لما لدلك من اخلال بالاقتصاد الوطني وتاثيرة السلبي على العمليات المصرفية .
٨- الجرائم التي تمس المعلومات الشخصية تتضمن الافعال الجرمية التي تتعلق بمعالجة البيانات ذات الطابع الشخصي دون حيازه تصريح او ترخيص مسبق يتيح القيام بالمعالجة .
٩- جرائم العنصرية وجرائم ضد الانسانية : بوسائل معلوماتية جرم تنشر وتوزيع المعلومات العنصرية بوسائل معلوماتية وتهديد اشخاص وتعدي عليهم بسبب انتمائهم العرقي او المدهبي والتحريض على ارتكاب جرائم ضد الانسانية.
١٠- جرائم المغامرة وترويج المواد المحدرة بوسائل معلوماتية عبر الانترنيت : وجرم تسهيل وتشجيع شروع مغامرة وجرم ترويج الكحول للقاصرين وجرم ترويج المواد المخدرة .
١١- الجرائم المعلوماتية ضد الدولة والسلامة العامة : تتضمن الافعال الجرمية الناشئة عن المعلوماتية التي تطال الدولة وسلامتها وامنها واستقرارها ونظامها القانوني وهي جرائم تعطل الاعمال الحكومية او اعمال السلطة العامة باستعمال وسيلة معلوماتية والعبث بالادلة القضائية المعلوماتية او اتلافها او اخفائها او الاعمال الارهابية التي ترتكب باستخدام شبكة الانترنيت .
١٢- جرائم تشفير معلومات : وتشمل افعاله تسويق او توزيع او تصدير او استيراد وسائل تشفير بالاضافة الى افعال تقديم وسائل تشفير تؤمن بالسرية دون حيازه تصريح او ترخيص من قبل المراجع الرسمية المختصه في الدولة [١٥] , ومن مخاطر الجرائم السيبرانية التي فيها المساس بالاقتصاد والامن الوطني وتهديدة والمساس بالعلاقات الاسرية وتشكيل الخلافات بين افراد الاسرة مما يؤدي للتفكك الاسري .

اما اسباب الجرائم السيبرانية هي :

١- الرغبة في جمع المعلومات وتعلمها.
٢_ الاستيلاء على المعلومات والاتجار فيها .
٣_ قهر النظام واثبات التفوق على تطوير وسائل التقنية.
٤_ الحاق الادى بالاشخاص او جهات.
٥_ تحقيق ارباح ومكاسب مادية.
٦_ تهديد الامن القومي العسكري.

[١٥] ثورة شلوش،القرصنة الالكترونية في الفضاء السيبراني التهديد المتصاعد لامن الدول ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، ٢٠١٨،المجلد(٨)العدد(٢)ص١٩١-١٩٢

ولمكافحة الجرائم ينبغي توعية الافراد باهمية الامن السيبراني وتزويدهم بالارشادات والنصائح للازمة لاتباعها :

١- تدريب افرادها على التعامل مع المخاطر الالكترونية قدر الامكان .

٢- تدري على تفادي الاخطاء ومساعدة افرادها في الحد من المخاطر الناتجة من اختراق اجهزة وشبكات الحاسب وترجع لعدم وعيهم بطرق واساليب الوقاية والحماية .

٣- اعطاء النصائح التي تساهم في تنمية الوعي بالامن السيبراني لتحقيق درجة عالية من الامان والحماية.

٤- العمل على تحقيق الامن السيبراني وحفظ الحقوق المترتبة في الاستخدام المشروع للحاسبات الالية.

٥- حماية المصلحة العامة والاداب والاخلاق العامة والاقتصاد الوطني .

٦- تقتضي الضرورة سن تشريعات يغطي كافة الثغرات القانونية في مجال وجود فضاء سيبراني امن بالاستعانة بالارشادات الخاصة بمنظمة (الاوسكوا) اي تطوير البنية التشريعية الجنائية الوطنية بدكاء تشريعي مماثل تعكس فيه الدقة الواجبة على المستوى القانوني .

٧- ينبغي تعديل قواعد الاجراءات الجزائية لتتلاءم مع تلك الجرائم السيبرانية وضرورة تنسيق والتعاون الدولي امنيا واجرائيا وقضائيا في مجال مكافحتها بيان الاحكام اللازم اتباعها حال التفتيش على الحاسبات وعند ضبط المعلومات التي تحتويها وضبط البريد الالكتروني حتى يستمد الدليل مشروعيته.

٨- ضرورة تخصيص شرطه متمكنه علميا وعمليا وفنيا لمواجهة تحديات مكافحتها ودلك من رجال الشرطه المدربيين على كيفية التعامل مع اجهزة الحاسوب والانترنيت وكدلك النيابية العامة والقضاة بتعيين تدريبهم وتحديثهم في المجال السيبراني .

٩- اعطاء الوقت الكافي للتحقيق والملاحقة القضائية من قبل شرطة متخصصه مزودة باليات تقنية تنظيمية .

١٠- ينبغي ان تتيح للسلطات القائمة بالضبط والتحقيق بضبط البريد الالكتروني وتقنيته اخرى تفيد في اثبات الجريمة والحصول على الدليل والكشف عن الحقيقة .

الهجمات السيبرانية:

تعرف الهجمات السيبرانية على انها فعل يقوض من قدرات وظائف شبكة الكومبيوتر لغرض قومي او سياسي من خلال استغلال نقطة ضعف ما تمكن المهاجم من التلاعب بالنظام ومن بين الهجمات السيبرانية:

١- سرقة كلمات المرور للمستخدمين للتسلل في النظام مثل التخمين والخداع والبرمجيات الخبثية والنفاد الى ملف تخزين كلمات المرور والسطو على كلمات المرور السرية والتجسس على المستخدمين .

٢- هجمات رفض اداء الخدمه انكار الخدمة هجمات (ddos) تستخدم لزيادة التحميل على الانترنيت والبنية التحتية لشبكات والخدمات وهو يزعج الشركات والمنظمات وهو على العكس

من التقنيات التي يستخدمها مجرموا الانترنيت فهي تمنع المستخدمين الشرعيين من الوصول الى المنتجات والخدمات ويمكن ان يرتكبها فرد او جماعة [١٦].

وياخذ الصراع الالكتروني طابقا تنافسيا حول الاستحواذ على سبق التقدم التكنولوجي وسرقة الاسرار الاقتصادية والعلمية الى ان يمتد دلك الى محاولة السيطرة على الانترنيت من خلال السعي للسيطرة على اسماء البطاقات وعناوين المواقع والتحكم بالمعلومات والعمل على ذاختراق الامن القومي للدول دون استخدام طائرات او متفجرات او حتى انتهاك للحدود السيادية كهجمات قراصنه الكومبيوتر وتدمير المواقع والتجسس بما يكون له تاثير على تدمير الاقتصاد والبنية التحتية بنفس القوة التي قد يسببها تفجير تقليدي مدمر بمعنى اخر ان الحرب السيبرانية تاخذ ثلاث صور رئيسية هي :١-هجمات شبكات الحاسوب ٢-الدفاع عن شبكات الحاسوب الالي من اي اختراق خارجي عبر تامينها من خلال اجراءات يقوم بها حراس الشبكات ٣-استطلاع لشبكات الحاسب الالي وتعني القدرة على الدخول غير المشروع والتجسس على شبكات الخصم بهدف الحصول على البيانات دون تدميرها .

واذا كان الامن القومي يعني بحماية وغياب التهديد تقيم المجتمع الاساسية وغياب الخوف من خطر تعرض هده القيم للهجوم فان الفضاء الالكتروني قد فرض اعادة التفكير في مفهوم الامن والدي يتعلق بتلك الدرجة التي تمكن ان تصبح في مامن من خطر التعرض للهجوم العسكري والارهابي واصبح امن الفضاء الالكتروني يدخل في استراتيجيات الامن القومي للعديد من الدول من اجل الاستحواذ على مصادر القوة داخل الفضاء الالكتروني [١٧]

كما ان عناصر القوه الالكترونيه ترتكز على وجود نظام متماسك يعظم من قوه المتحصله من التناغم بين القدرات التكنولوجيه والسكان والاقتصاد والصناعه والقوه العسكريه واراده الدوله وغيرها من العوامل التي تسهم في دعم امكانيات الدوله على ممارسه الاكراه او الاقناع او ممارسه التاثير السياسي على اعمال الدول الاخرى او على الحكام في العالم بغرض الوصول للاهداف الوطنيه من خلال قدرات التحكم والسيطره على الفضائ الالكتروني ومن مقومات الردع السيبراني تتمثل فيه مصداقيه الدفاع القدره على الانتقام الرغبه في الانتقام وان الردع السيبراني صعب والتنفيذ كما ان هناك العديد من العوامل التي يجب ان تحدث لضمان تحقيق النتائج المرجوه منها يتطلب الردع السيبراني تطبيق طرق واساليب جديده واعاده تكييف مفاهيم الردع التقليديه لتتناسب مع هذا المجال فلا يمكن معرفه الهدف من الهجمات دون معرفه من شنها دون معرفه الخصم وهدفه ولا يمكن للردع ان ينجح وسرقه المعلومات قد تتكرر مستقبلا ومن هذه المتطلبات الردع السلبي الاحتجاجات

---

[١٦] محمد زهير عبد الكريم ،الارهاب السيبراني ازمة عالمية جديدة ، مجلة قضايا سياسية ، العدد(٦٤)،لكلية العلوم السياسية،جامعة النهرين ،٢٠٢١

[١٧] تغريد معين حسن المشهدي،الاثر العسكري للامن السيبراني في الجغرافيا السياسية للدولة , مجلة البحوث الجغرافية , العدد(٣٠) , جامعة الكوفة ،ص٢٤٤– ٢٤٧

الدبلوماسيه التدابير القانونيه العقوبات الاقتصاديه الانتقام في الفضاء الافتراضي الانتقام العسكري استراتيجيات الردع السيراني و الانظمه البديله واعاده التاسيس [١٨],

ويشمل الامن السيبراني جميع المسائل العسكريه الاقتصاديه الاجتماعيه السياسيه الانسانيه بهدف تحقيق منظومه امن متكامله تعمل على الحفاظ على الامن القومي للدوله من كل التهديدات السبرانيه وتنقسم التهديدات السيبرانيه التي تواجهها الدول والافراد الى اربعه انماط رئيسيه هي هجمات الحرمان من الخدمه وهي تستخدم ضده مواقع الانترنت او البنوك او المؤسسات من اجل التاثير عليها او الدفع فديه ماليه اتلاف المعلومات او تعديلها التجسس على الشبكات تدمير المعلومات الجرائم العاديه التي تستخدم الانترنت للسرقه والغش وسرقه الهويه والاعتداء على الملكيه الفكريه وغيرها الجرائم التي تندرج في اطار الجريمه المنظمه وهي اداه اجراميه انتشرت عبر الانترنت.[١٩]

واصبحت البرامج الخبيثه رانسوم احدى التهديدات السيبرانيه المنتشره بشكل متزايد خلال السنوات الاخيره ويستهدف مرتكبوا الجرائم سيبرانيه المؤسسات الكبيره التي تمتلك ملفات وانظمه كمبيوتر ذات اهميه بالغه لعملياتهم يوميه مما يمكنهم من طلب مبالغ فديه اكبر

ان العلاقه بين الامن السيبراني والامن القومي تزداد كل ما زاد ثقل المحتوى المعلوماتي والعسكري والامني والفكري والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والخدمي والعلمي والبحثي الى الفضاء السيبراني خاصه مع التسارع في تبني الحكومات الالكترونيه المدن الذكيه في العديد من الدول ولم يقتصر اهتمام الدول بالامن السيبراني على البعد التقني وحسب الابعاد اخرى ثقافيه اجتماعيه واقتصاديه وعسكريه وهو ما عمل على دعم حقيقه ان الاستخدام غير السلمي للفضاء الالكتروني يؤثر على الرخاء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي لجميع الدول التي اصبحت تعتمد على البنيه التحتيه الكونيه للمعلومات اضافه الى ذلك تصاعد دور الفاعلين من غير الدول في العلاقات الدوليه قد اثر بدوره على سياده الدول وخاصه مع بروز دور الشركات التكنولوجيه عابره للحدود الدوليه وبروز اخطار القرصنه والجرميه السيبرانية والجماعات الارهابيه بمعنى اخر قد يتسبب توافر الامكانات والموارد والتقنيات التكنولوجيه اللازمه لغزو الفضاء الخارجي في جعل مثل تلك السبل متاحه للفواعل الارهابيه هي الاخرى وهو امر يحمل التهديدات الامنيه خاصه مع تزايد والارتباط مصالح الفواعل في الدول من الدول وغير الدول بالفضاء الخارجي فقد ادى الافراط في التركيز على التهديدات الامنيه الناجمه عن تنافس القوى الكبرى في الفضاء الخارجي والسباق تسليح الفضاء فيما بينهم الى اقفال التركيز على التهديدات الارهابيه التي تمثلها الفواعل من غير

---

١٨ نوره شلوش , مصدر سبق ذكره ,ص ٢٠١

١٩ سيف نصره الهرمزي , وصف المقاربات المنظورات الفاعل الرقمي والانكشاف الاستراتيجي في ظل الفضاء السيبراني , مجله اداب الفراهيدي ,العدد ٣٧ , اذار ٢٠١٩ , ٤٢٧

الدول خاصه القراصنه والعصابات وطالبي الفديه والجماعات الارهابيه وهو امر يستلزم العديد من الجهود الجماعيه على العديد من الاصعد لردعه ومجابهته.[٢٠]

المبحث الثاني : علاقه الامن السيبراني بالامن الوطني العراقي

اصبحت قضيه الامن السيبراني والفضاء الالكتروني تدخل ضمن استراتيجيات الامن القومي للعديد من الدول للحيلوله دون تعرض بنيتها التحتيه الحيويه للخطر الذي ينجم جراء قطع شبكه المعلومات الدوليه او توقف وسائل البث الاذاعي او تزوير الانتخابات او التجسس الالكتروني او سرقه الملكيه الفكريه للاختراعات او اختراع انظمه صواريخ العسكريه ادوات مهدده للامن القومي للدول .

واعطت القوه السبرانيه دفعا رئيسياً في اتجاهين :

الاول : تدعيم القوه الناعمه للدول لان الفضاء الالكتروني السيبراني اصبح مسرحاً لشن هجمات تخريبيه ونشر المعلومات المضلله والحرب النفسيه والتاثير في الراي العام والنشاط السري والاستخباراتي .

الثاني : تبني الدول زياده الانفاق في سياسات الدفاع الالكتروني وحمايه شبكاتها الوطنيه من خطر التهديدات.

وتم توظيف الفضاء السيبراني من قبل الجماعات الارهابيه حيث اصبح هناك ارتباط كبير بين مواقع شبكه الانترنت وبين انتشار المخاطر الامنيه التي تعرض لتهديد الاستقرار والامن مثل التطرف والارهاب اذ يوفر الانترنت منبراً مهماً يظهر الأرهاب بواسطته في ترويع المجتمع , ويتم استخدام الانترنت من قبل المجاميع الارهابيه وانصارها لتحقيق عده اهداف منها : (الاتصال , التدريب , الجانب العملياتي , الدعايه , التجنيد , نشر الافكار) .

اضافه الى ذلك ازدادت اهميته الفاعل الرقمي بعد استخدامه من قبل التنظيمات الارهابيه او الجماعات السياسيه التي تدعو الى العنف حتى اصبحت هذه الجماعات تتمتع بقوه كبيره وقادره على التاثير في العلاقات الدوليه بين الدول ومن سمات الفاعل الرقمي في ظل العصر الرقمي الجديد تطور عمليات التنصت , انتشار الطائرات بدون طيار المزوده بالكاميرات , انتشار ظاهره الارهاب الالكتروني.[٢١]

ولقد كان للانترنت دور كبير في تنفيذ الارهابيين لعملياتهم الارهابيه والوصول للشباب والنشئ والسيطره عليهم وتجنيدهم , [٢٢] خاصه وان الارهاب الرقمي من خصائصه لا يترك دليل مادي

---

٢٠ ايه بدر , ادوار الفاعلين دون الدول في الفضاء الخارجي , مجله السياسه الدوليه , العدد ٢٢٦ , اكتوبر ٢٠٢١, المجلد ٥٦ ,ص ٢٢

[٢١] عبد القادر الغازي , دور الامم المتحدة في مكافحة الارهاب الدولي , السياسة الدولية , العدد (٢١٠) اكتوبر ٢٠١٧ , ص ٥٧

[٢٢] عبد الغفار عفيفي , لدويك , معظلة تعريف الارهاب في الفكر و الممارسة الدولتين , السياسة الدولية , العدد (٢١٠) , ٢٠١٧,ص٢٠.

بعد ارتكاب جرائمه وبالتالي صعوبه عمليه التعقب واكتشاف الجريمه , الى جانب ذلك سهوله اتلاف الادله .

كما يمتازون بخبرات في استخدام هذه التقنيات , يحدث في بيئه لا تحتاج الى القوه والعنف وانما جهاز حاسب الي وبرامج شبكه الانترنت [٢٣] , وبعد العام ٢٠٠٣ شهد العراق انفتاح وتطور للمجال التقني والمعلوماتي ومنذ عام ٢٠٠٦ بدأت الجرائم السبرانيه في العراق بشكل كبير والتي تمثلت بالغش عبر الإنترنت , غسيل الاموال , تزايد مواقع القرصنه , التجاره السبرانيه غير المشروعه , التطفل على الشبكات , الاختطاف , التجسس , التهديد , الاختراق المعلومات الشخصيه , تجارة المخدرات , الارهاب الالكتروني.[٢٤]

ولقد اثر الفضاء السيبراني بشكل كبير على الامن الوطني العراقي من خلال ما تملكه الجماعات الارهابيه من وسائل تكنولوجيه متطوره يصعب تتبع اثرها وسيطر عليها حيث استخدمت المواقع الالكترونيه والمنتديات التحاوريه وما يسمى بالكيانات الالكترونيه المفتوحه وهي مواقع الكترونيه تقوم الجماعات الارهابيه من خلالها بممارسه نشاطاتها المختلفه في العراق وتشمل دعايه تجنيد نشر افكار متطرفه بواسطه الشبكه العنكبوتيه .[٢٥]

واستهداف فئه الشباب ومختلف الاعمار وبمختلف مستوياتهم العلميه والدراسيه من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستدراجهم من ثم تجنيدهم في التنظيم خاصه مع دخول تنظيم داعش الارهابي بعد عام ٢٠١٤ وابرز هذه التقنيات الحديثه الحاسوبتيه والاحتيال المصرفي والصيد الاحتيالي للمعلومات والذكاء الاصطناعي وفق احصائيات الجنائيه العراقيه الخاصه بالجرائم السبرانيه خلال الاعوام ٢٠٠٦ , ٢٠١١ نلاحظ حالات جرائم الانترنت في الوزارات زادت بزياده مستخدمي الانترنت في تلك الفتره ثم ارتكاب معظم جرائم السيبرانيه من قبل حاملي شهاده الثانويه بنسبه ٤,٦٣ % ثم حاملي شهاده البكالوريوس بنسبه ٨,٢٧ % والباقين ٨,٨ % وكانت السرقه اعلى نسبه حالات جريمه السبرانيه مقارنه بالحالات الاخرى وقد شكله الشباب اعلى نسبه هذه الجرائم فمن اجمالي هذه الجرائم ارتكبها اشخاص تقل اعمارهم عن ٢٤ عام بنسبه ٤٤. ٨% ومن الذكور وفي عام ٢٠١٣ كان الجزء الرئيسي من الجرائم السبرانيه المرتكبه عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتشمل الاختطاف والتهديد

---

[٢٣] مجيد كامل حمزة , الاعلام الرقمي الالكتروني وسبل المواجهة اعلاميا , المجلة السياسية والدولية , كلية العلوم السياسية , جامعة المستنصرية , العدد ٣٥_٣٦, ٢٠١٧,ص٧٧.

٢٤ احمد عدنان كاظم , العنف والتطرف في العراق مقاربات في الدوافع وسبل المواجهه , مجله العلوم السياسيه جامعه , بغداد , العدد ٦١ ,٢٠٢١ , ص١٧٩ – ١٨٠.

٢٥ مروه حامد البدري ورده هاشم علي ايه احمد محمد محمود , نشات وتطور الجماعات الجهاديه في افغانستان حركه طالبان وتنظيم القاعده وتنظيم الدوله الاسلاميه في العراق والشام نموذجا , المجله العلميه للبحوث والدراسات التجاريه , المجلد ٣٤ , العدد الاول ٢٠٢٠, ص ٥٨.

واختراق المعلومات الشخصيه وتجاره المخدرات والاحتيال وفي الحرب والسبرانيه في العراق استخدم تنظيم داعش الارهابي في العراق وسائل الاتصال الاجتماعي الحشد المؤيدين ونشر الدعايه ولجمع المعلومات الامنيه عن طريق مجموعه من قراصنه الانترنت الذين يخدعون الناس بارسال رسائل تحوي شفرات وبرامج ضاره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.[٢٦]

وما ان يتم فتحها حتى يبدا المهاجمون على الفور بالتحكم الكامل بالجهاز وسرقه الملفات واستخدام كاميرا الكمبيوتر والميكروفون لمراقبه ما يجري للشخص المستهدف وذكرت شركه انتل كراولر الامريكيه المختصر في مكافحه التهديدات السبرانيه في عام ٢٠١٤ ان هناك جهات فاعله تتخذ من العراق مقرا لها وتشارك في انشطه غير مشروعه مختلفه في الفضاء السيبراني ويستخدم الارهاب الالكتروني الانترنت الشبكات الاجتماعيه تطبيقات الهواتف الذكيه الالعاب الالكترونيه كوسيط تجنيدي تنظيمي معلوماتي من ناحيه وكواسيط لوجستي ومالي ودعائي من ناحيه اخرى كما يشمل ايضا استخدام التقنيات الذكيه مثل الطائرات بدون طيار والطابعات الثلاثيه الابعاد والتقنيات المواقع الافتراضي في التخطيط والتنفيذ للعمليات الارهابيه.[٢٧]

وتعمل كمرتزقه وقد زادت بشكل كبير ولديها علاقات لجامعات اخرى في كل من مصر لبنان وليبيا ايران سوريا ودور الجماعات الاسلاميه المنتشره في العديد من الدول وتاثرت منظومه الامن الوطني العراقي بالتهديدات السبرانيه خاصه وان العراقي يعاني من ضعف في البنيه التحتيه والخاصه بالحمايه الالكترونيه من الهجمات السبرانيه واصبح العراق مخترق ومكشوف لكثير من الدول العالم بسبب التجسس عليه للمؤسسات الامنيه ومن دون قيود رقابيه خاصه وانه لا يوجد قانون خاص في العراق لمكافحه الجرائم الالكترونيه فقد تضمنت دستور العراق الدائم لعام ٢٠٠٥ وفق الماده سبعه تجريم الارهاب كما نصت الماده (٢١) الفقره الثالثه على لا يمنح حق اللجوء السياسي الى المتهم بارتكاب جرائم دوليه وارهابيه او كلا من الحق ضرارا بالعراق) .[٢٨]

---

[٢٦] علي زياد العلي , تحديات غير المرئيه للامن الوطني العراقي ,مركز البيانات للدراسات والتخطيط مقال منشور على الموقع الالكتروني : https://www.bayancenter.org/2018/06/y565

[٢٧] ايهاب خليفه الارهاب الذكي كيف توظف الحركات المتطرفه التطورات التكنولوجيه مجله السياسه الدوليه العدد ٢١٠ اكتوبر ٢٠١٧ صفحه ٧٨

٢٨ مصطفى ابراهيم سلمان مصدر سبق ذكره صفحه ١٧٢.

وفي الماده (٧٣) من الدستور العراقي التي تنص على ان يتولى رئيس الجمهوريه صلاحيات اصدار العفو بتوجيه من رئيس مجلس الوزراء باستثناء ما يتعلق بالعقود الخاص والمحكومين بارتكاب جرائم الدوليه والارهاب والفساد المالي والاداري .[٢٩]

كمان نص قانون مكافحه الارهاب رقم (١٣) لسنه ٢٠٠٥ وتضمن هذا القانون تعريف للارهاب في مادته الاولى لكل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعه منظمه تستهدف فرد او مجموعه افراد او جماعه او مؤسسات رسميه او غير رسميه اوقع الاضرار للممتلكات العامه او الخاصه بغيه الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحده الوطنيه او ادخال الرعب والخوف والفزع بين الناس واثاره الفوضى تحقيقا لغايات ارهابيه .[٣٠]

واصبح الفضاء السيبراني الى حد كبير عبر الانترنت ارضيه مشتركه للاتصال السريع للافكار والقيم وهو مساحه محايده الا ان استخدام هذه المساحه هو الذي سيحدد قيمه الفضاء السيبراني وفائدته للبشريه ام العكس. [٣١]

وكما ان الفضائل الالكتروني يوظف في حروب الجيل الرابع بهدف زعزعه استقرار الشعوب وانهات اراده الدول المستهدفه بنشر الفوضى في وذلك من خلال عده طرق :

١- العمل على ضرب اجهزه القوه لدى الدوله واجهزه الشرطه والجيش.

٢- ضرب المؤسسات الداخليه فلا يتم الفصل في هذه الطريقه بين السلطه والنظام السياسي وبين الدوله.

٣- العمل على تاجيج الصراع واستخدام العنف ضد المجتمع بمختلف فئاته وطوائفه وتاجيج مشاعر التمرد والعصيان ورفض الواقع وتتم مواجهه حروب المعلومات من خلال استراتيجيه تتضمن شقين الاول دفاع يحمي انظمه الدوله والاخر هجومي يوجه ضد انظمه الدوله المعاديه ويعتمد على العمليات التقنيه والاستخباراتيه ومهاجمه الوسائط والهكرز وزرع العملاء وهو ما ينتهي الى خلق مناخ عدائي بين الاطراف المتسارعه يؤثر في المؤسسات الداخليه وتماسك النسيج الوطني للشعوب.[٣٢]

---

٢٩ الدستور العراقي الدائم لعام ٢٠٠٥ الماده سبعه والماده (٢١) والماده (٧٣)

٣٠ اسعد طارش عبدالرضا وعلي ابراهيم مشجل المعموري الامني السيبراني ودوره في انتشار ظاهره الارهاب في العراق بعد العام ٢٠٠٣ مجله دراسات دوليه جامعه بغداد العدد ٨٠ كانون الثاني ٢٠٢٠ صفحه ١٧٧

٣١ باسم علي خريسان الفضاء السيبراني حتميه الاتصال وتحدي التواصل مع الاخر مجله تكريت للعلوم السياسيه ٢٠٢٠ العدد ٢٢

٣٢ عادل عبد الصادق استخدامات الفضائل الالكتروني في منظور التدخل الخارجي مجله السياسه الدوليه العدد ٢١٠ اكتوبر ٢٠١٧ صفحه ٢٨

بمعنى انه الفضاء السيبراني سمح بدخول شبكات الاتصال والمعلومات الى بنيته ومجال الاستخدامات الحربيه ومع تمدد الاعمال الادائيه الاليكترونيه الى البنيه التحتيه والمعلوماتيه للدول لتحقيق اغراض متداخله سياسيه اقتصاديه اجراميه وغيرها .[٣٣]

وهناك مسميات عديده تطلق على تلك الانشطه العدائيه الالكترونيه منها مثلا هجمات الالكترونيه الارهاب الالكتروني وغيرها .[٣٤]

ويجب التفرقه بين الجريمه والارهاب في الفضاء السوراني في الجريمه الالكترونيه تتعلق بالاستيلاء على ممتلكات الغير او تخريب الانظمه لكن الارهاب الالكتروني هو استخدام شبكات المعلومات والانترنت من اجل التخويف والارغام وتطور اسلحه الفضاء السيبراني التي هي عباره عن فيروسات والبرمجيات الخبيثه وبرامج التجسس التي تستخدمها بعض الشركات والفيروسات هي برامج خبيثه تقوم بنسخ نفسها على اجهزه المستخدمين من غير معرفتهم وتسعه لاحداث خلل او تدمير في ملفات او جهاز المستخدم مثل فايروس ستاكس نت عام ٢٠١٠ و فيلم شمعون اثنين حشره الحب الفديه برامج التجسس هي برامج خبيثه تمثل بشكل سري على اجهزه المستخدمين وتهدف الى جمع المعلومات الشخصيه عن المستخدم.[٣٥]

وفيما يتعلق بالامن السيبراني الذي اصبح رافد اساسي من روافد الامن القومي ومن ثم اصبحت العديد من الدول تتصارع في سبيل الحصول على مستويات اعلى من تعزيزات القدرات في مجال الدفاع او الهجوم وذلك من خلال تبني استراتيجيات وطنيه للامن السيبراني ولم يرتبط ذلك من خلال تبني استراتيجيات وطنيه للامن السيبراني ولم يرتبط ذلك بالعمل على تحقيق اهداف امنيه او سياسيه فقط واثر الفضائل الالكترونيه في تعزيز طبيعه وخصائص الامن والقوه والصراع في المشهد الدولي سواء على المستوى النظري او التطبيقي اصبح له تاثيرات وشواهد واضحه في العلاقات الدوليه وتم ذلك عبره متغيرات الثلاثه يرتبط المتغير الاول الامن الالكتروني لم يقتصر فقط على بعده التقني بل تعداه الى ابعاد اخرى في ظل تراجع سياده الدوله وتزايد العلاقه بين الامن والتكنولوجيا بصفه عامه خاصه مع امكانيه التعرض المصالح

---

٣٣ رحمن عبد الحسين الظاهر العولمه واستبراليه العالميه واثرها على سياده الدول مجله ابحاث العلوم السياسيه العدد خمسه سته ٢٠١٩ صفحه ٨٣٩

٣٤ عادل عبد الصادق حروب المستقبل الهجوم الالكتروني على برنامج ايران النووي مجله السياسه الدوليه ٢٠١١ صفحه ٣٢

٣٥ رحمن عبد الحسين الظاهر مصدر سابق ذكرى صفحه ٨٤٨

الاستراتيجيه للدوله الى اخطار التهديدات وفرضت تلك التطورات اعاده التفكير في مفهوم الامن القومي للدوله الذي يعني لحمايه القيم المجتمع الاساسيه وابعاد مصادر التهديد عنها.[٣٦]

وانه اي استراتيجيه ناجحه لمكافحه الارهاب والتطرف يجب ان ترتكز على العمل على الموازنه بين الحريه والامن وبين استخدام القوه الخشنه والقوه الناعمه وان ترتكز كذلك على التعاون بين الداخل والخارج كما يجب ان تنتقل من بعدها الوطني الى البعد التحالف في الدولي لانها عابره للحدود وحرب يسيطر عليها الاستحواذ على العقول والقلوب قبل السيطره على الارض وياتي هذا بعده ان اصبح الامن السيبراني جزء من الامن القومي والتغيرات التي احدثها في ما يتعلق باختلاف حدود الامن ووسائل الحمايه وطبيعه الدفاع والهجوم والردع في الفضاء السيبراني بغرض اهميه تبني استراتيجيه شامله للحمايه من التهديدات سواء من جانب الجماعات الارهابيه كفاعل من غير الدول او تلك المخاطر التي تاتي من جانب الدول او من غير الدول التي تستخدم الفضاء السيبراني واداره نشاطاتها السريه ضد الدول الاخرى و ياتي هذا الجانب لاهميه ان يتحول الفضاء السيبراني الى فرصه للدفاع عن المصالح او من قبل كافه الفاعلين في المجتمع المدني والقطاع الخاص للاعلام وياتي الى جانب ذلك وعي المواطن باعتباره ركيزه للحمايه والدفاع ضد المخاطر السبرانيه .[٣٧]

واتجهت الدول نحو تاسيس مؤسسات بحثيه وامنيه تهتم بدراسه الفضاء السيبراني وكيفيه توظيفه بالشكل الذي يساهم في تحقيق مصالحه السياسيه والامنيه والاقتصاديه ليكون التحدي المستقبلي الذي يفرزه الفضاء السيبراني ممثلا في قدره الدول على التكيف مع التغيير السريع والتحديات التي يفرزها الفضاء السيبراني في المجالات العامه عموما والمجال الامني خصوصا الى جانب امتلاك قدرات والتبني الماديه البشريه التي تملكها من ان تكون مؤثره وفاعله فيه.[٣٨]

مقامت الحكومه العراقيه بالتعاون مع شركائها الدوليين في مجال تطوير الامن السيبراني للافاده من خبراتهم بالتنسيق مع حلف شمال الاطلس الناتو على تدريب ١٦ موظف من فريق الاستجابه للاحداث السبرانيه للمده من ٢١ تشرين الثاني ولغايه اثنين كانون الاول ٢٠١٦ وتضمنت البرنامج التدريبي جلسات نظريه ومختبريه عمليه عن اساسيات الدفاع السيبراني من التسريب والتحليل.

---

٣٦ عادل عبد الصادق الارهاب السيبراني والامن القومي في بيئه متغيره مجله السياسه الدوليه القاهره مركز الاهرام للنشر والدراسات العدد ٢٢٧ يناير ٢٠٢٢ صفحه ٢٤٤

٣٧ محمد احمد مرسي المؤسسه الدوليه والتعاون في مجال القضاء على التطرف والارهاب مجله السياسه الدوليه اكتوبر ٢٠٢١ صفحه ٢٢٦

٣٨ باسم علي خريسان ال ام سي ابراهيم في العراق قراءه في مؤشر الامن السيبراني العالمي مركز البيان للدراسات والتخطيط ٢٠٢٠ بغداد صفحه ثلاثه

للشفرات والادله الالكترونيه ورفع مستوى الخبره التقنيه لحمايه الشبكه الوطنيه وزياده الوعي بالامن السيبراني وستعمل هذه الدورات على تعزيز قدرات الدفاع السيبراني الوطنيه العراقيه ولقد احتل العراق المرتبه ١٥٨ على الصعيد العالمي استنادا الى مؤشر الامن السيبراني العالمي لعام ٢٠١٧ (Global Cybersecurity Index – GCI) الصادر من الاتحاد الدولي للاتصالات التابعه للامم المتحده وهو الوكاله المختصه في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي العمل ٢٠١٨ احتل العراق وفق مؤشر الامن السيبراني العالمي لعام ٢٠١٨ المرتبه ١٠٧ على الصعيد العالمي من اصل ١٧٥ دوله شمل لها التقرير والمرتبه ١٣ على صعيد الدول العربيه وهذا يعني ان الامن السيبراني في تطور ايجابي وهذه دلاله على نجاح القائمين عليه وان عقد في بغداد ٥ اذار ٢٠١٩ مؤتمر لتطوير استراتيجيات العراق للامن سيبيراني وهو مؤتمر العراق الالكتروني وللامنسيبراني بالتعاون مع المجلس الدولي للاستشاره الالكترونيه (EG - council) التابع لمفوضيه الاتحاد الاوروبي و له دور عالمي في هذا المجال وكان الهدف منه تحديث وابتكار عمليات الامن السيبراني وله دوره العالمي في هذا المجال والهدف منه تحديث وابتكار عمليات الامن السيبراني الاستراتيجيه والتكتيكيه للحكومه العراقيه ومستقبل الحكومه الالكترونيه والتهديدات السيبرانيه التي يتعرض لها العراق وسبل الدفاع السيبراني عنها وزياده الوعي لمنع الجريمه السيبرانيه في العراق فضلا عن حمايه البيانات والتعامل مع الحوادث السيبرانيه واستعاده القدره على العمل بعد الحوادث ودور (EG - council) في تقديم الدعم للعراق وياتي هذا المؤتمر في سياق خطط الحكومه العراقيه للاستثمار في الحكومه الالكترونيه وتعزيز الامن السيبراني العراقي وتعرضت العراق في ٢٦ و٢٧ ايلول ٢٠١٩ الى هجوم سيبراني من قبل قراصنه قالت ٣٠ موقع حكومي ابرزها مواقع وزاره الدفاع والداخليه والخارجيه والامن الوطني والصحه .[٣٩]

وقد استغل المهاجمون بعض الثغرات فعملوا على تطبيق التغييرات على بيانات موقع البحث التي من شانها توجيه المستخدمين الى صفحه بحث مختلفه وعلى الرغم من ان الجهاز الحكوميه نجحت في استعاده سريعه لبعض المواقع الا ان بعضها استغرق وقت اطول علما ان المهاجمين تمكنوا في الدخول الى اجهزه الحواسيب الحكوميه واختراق قاعده البيانات التي من المفروض ان تكون محميه بشكل جيد مما سمح لهم باخذ معلومات كثيره حذرت لجنه الامن البرلماني من خطوره هذه الاختراق مستقبلا كونه يؤدي الى تسريب معلومات امنيه مهمه وحساسه .[٤٠]

---

٣٩ مصطفى ابراهيم سلمان الامن السيبراني واثره في الامن الوطني العراقي مجله كليه القانون والعلوم السياسيه جامعه ديالى العدد الاول المجلد العاشر ٢٠٢١ صفحه ١٧٤

٤٠ علي حسين حميد وعلي زياد عبد الله تحليل البيئه الاستراتيجيه العراقيه من منظور امني مجله حمورابي العدد ٣٣ و٣٤ السنه الثامنه شتاء ٢٠٢٠ صفحه ٢٢٣

ويمثل الارهاب الرقمي السيبراني تحديات غير مرئيه تؤثر في البيئه الامنيه العراقيه في عصر التكنولوجيا والتطور التكنولوجي الذي شهده العراق بعد العام ٢٠١٣ وتزامن مع ضعف الامن الالكترونيه لدى البنيه التحتيه الوطنيه ادى ان يكون العراق من كشف استراتيجيا للكثير من دول العالم واستخدم العراق ساحه لشن هجمات الكترونيه لاي دوله كانت واستخدام اي معلومه لاغراض مساومه وتنفيذ عمليات ارهابيه خاصه وان اكثر المؤسسات العراقيه تتعاقد لتجهيز معلوماتها من اقمار صناعيه ذات مورد خدمه واقع خارج الحدود العراقيه وهذا يعني مرور المعلومات من خوادم تلك الدول ورجوعها للعراق هذا اخرق لامن المعلومات العراقي

وقد تراجع العراق في مؤشر العام ٢٠٢٠ ليكون ١٢٩ عالميا من اصل ١٨٤ دوله و١٧ عربيا بدرجه ٢٠ ٧١ فضلا عن التقاعس المؤسسات المعنيه بالرد على اجابات الاسئله التي وجهت لها من فريق مؤشر الامن السيبراني ومن اسباب تراجع جهود الحكوميه التي اتخذها العراق في مجال الامن السيبراني هو تراجع دور وفريق الاستجابه للاحداث السيبرانيه وهو فريق وطني مشترك مختص في مجال الامن السيبراني وحمايه الخصوصيه والحمايه الذاتيه للافراد. والمؤسسات على الانترنت ويعمل تحت اشراف مستشاري الامن القومي العراقي و يحمل الفريق على عاتقه مسؤوليه تامين وحمايه الشبكات ومراكز البيانات الوطنيه والمواقع الرسميه التي تعمل في مجال الفضاء السيبراني العراقي ويقوم بتنسيق الجهود الوطنيه ودعم مؤسسات القطاعين العام والخاص اضافه الى ذلك عدم قدره المؤسسات العراقيه على مواجهه الجنين الالكترونيه اذا انتشرت مؤخرا نوعيه خطيره من الهجمات التي تعتمد على تقنيات متقدمه جاسوسيه الحساباتيه والذكاء الاصطناعي واختراق المواقع الرسميه والاحتيال المصرفي والصيد الاعتياري للمعلومات ومن البرامج التي تهدد الامن السيبراني العراقي الفديه الخبيثه ٥٥

بعد الهجوم الضخم الذي تعرضت له عشرات الاف اجهزه الكمبيوتر في ١٠٠ دوله حول العالم في ١٢ مايو ٢٠١٧ تحولا جوهريا في نوعيه تهديدات الامن السيبراني اذ تسببت برمجيه الفديه الخبيثه (ransomware) التي يطلق عليها متعدده واعطاب شبكاتها واجهزتها الالكترونيه مما تسببه في خسائر ماليه ضخمه وبينت ثغرات الامن القومي العالمي وان جماعه القرصنه المسؤوله عن الهجمات والتي يطلق عليهم وسطاء الظل (wamnacry) ويعد من برمجيات الفديه الخبيثه التي تمنع الاجهزه من تعمل او استرجاع العمل حتى تدفع فديه معينه تظهر للمستخدم واجهه الكترونيه تعمل عباره ملفاتك تم تشفيرها ورساله تطالب بتسديد فديه بمقدار ٣٠٠ دولار باستخدام العمله الالكترونيه وذلك خلال ثلاث ايام وفي حال عدم الدفع يتم الدفع مضاعفه المبلغ مع التهديد بحذف الملفات كليا حال عدم الدفع خلال سبع ايام وتعمل هجمات وسط الظل مجموعه من الدلالات عن ثغرات الامن الرقمي العالمي منها معضله الدفاع

السيبراني تهديدات احتكار المعلومات مخاطر العملات الالكترونيه استهداف المؤسسات الصحيه دوافع ماليه هيمنه الشركات الكبرى.[٤١]

والتي حذرت منها هيئه الاعلام والاتصالات العراقيه فهو يعمل على حجب جميع المعلومات من اجهزه الحواسيب الحكوميه والشخصيه واستخدامها كاوراق ضغط وابتزاز مقابل مبالغ ماليه كبيره وكذلك برنامج الهكر الاخلاقي وغيرها من البرامج فضلا عن ذلك هناك العديد من المواقع الحكوميه العراقيه التي تتعرض الى الاختراق ومن المشاكل التي يعاني منها الامن الوطني العراقي في ظل الاختراق هو العجز عن حمايه الفكر والمعتقدات والحفاظ على العادات والتقاليد يقابله اقبال الشباب على وسائل الاتصال وعجز المؤسسات العراقيه من الرقابه على التواصل بين اطراف الاتصال مما سهل عمليات التشقيق والتجنيد .[٤٢]

بالاضافه الى ذلك لا توجد بنيه تحتيه ماديه وبشريه متكامله في مجال الامن السيبراني ولا توجد هيئه وطنيه مسؤوله عن الامن السيبراني ولا تزال الاموال المخصصه للامن السيبراني قليله كذلك قله المؤتمرات وورش العمل حول موضوع الامن السيبراني مما يؤثر في ضعف القدرات المهنيه والمحليه وثلثها في مجال الامن المعلومات المتقدمه النقطه المهمه هو ارتباط منظومات الانترنت في العراق بالخارج مما يعني ان الامن السيبراني العراقي مرتبط بدول وشركات خارجيه

المبحث الثالث : وسائل تعزيز الامن السيبراني العراقي

ومن اجل تعزيز الامن السيبراني في العراق يجب اتخاذ جميع الاجراءات الضروريه لحمايه المواطنين في مخاطر الفضاء السيبراني وضمان توافر انظمه المعلومات وتوفر الخصوصيه وسريه المعلومات الشخصيه الى جانب ذلك قيام المؤسسات العراقيه بتشكيل مجموعه الاطر القانونيه والتنظيميه والوسائل التقنيه التكنولوجيه والتي تمثل الجهود المشتركه القطاعين الخاص والعام.

عند الحديث عن الاستراتيجيه الوطنيه للامل سيبرانيه استراتيجيه الاستعداد الوطني لتوفير تدابير متماسكه واجراءات استراتيجيه لضمان امن وحمايه الوجود العراقي في الفضاء السيبراني وحمايه البنيه التحتيه الحيويه للمعلومات وبناء ورعايه مجتمع انترنت موثوق به وتتالف استراتيجيه الامن السيبراني الوطنيه من عده استراتيجيات قصيره ومتوسطه وطويله الامد تغطي جميع الاولويات الوطنيه وتعالج التعرض الوطني للمخاطر السيبرانيه والهدف من هذه

---

٤١ للمزيد انظر فاطمه الزهراء عبد الفتاح كيف كشفت هجمات الفديه الخبيثه ثغرات الامن السيبراني الاحد ١٤ مايو ٢٠١٧ مركز المستقبل للابحاث والدراسات المستقبليه على الموقع الالكتروني : https:futareuac.com.ar.

٤٢ نور علي سقط الامن الوطني العراقي في ظل الاختراق السيوراني امن المعلومات مجله كليه القانون والعلوم السياسيه الجامعه العراقيه العدد ١١ تموز ٢٠٢١ صفحه ٣٩٠

الاستراتيجيه هو توفير خارطه طريق متماسكه ومبادرات واليات تنفيذ ولتحقيق الرؤيه الوطنيه بشان الامن السيبراني وان توفير الامن للبنيه التحتيه والحيويه للمعلومات وغيرها من العناصر الحرجه من نظام المعلومات في ظل الوضع الراهن وهو تحدي وطني ضخم ويحتاج الامن الوطني الى اطار متماسك للامن السيبراني لتوفير نهج شامل عزاء المشهد الامني الحالي والمستقبل لان امن الدوله والتضاريس الاقتصاد يسير بخطا سريعه ويتجهان نحو وتضاريس متحركه ومستقله رقميا. كما ان الجهات الفاعله الحكوميه وغير الحكوميه المتورطه في الجرائم السيبرانيه مجهزه تجهيزا كافيا بادوات الكترونيه متطوره تتسبب في اضرار ذات بعد لم يسبق له مثيل ان ادراج الامن السيبراني في مجال الفضاء الالكتروني ان يساعد البلد على الاستعداد والاستجابه لهذه التهديدات الامنيه والمساعده على معالجه ضعف البلد في المجال الرقمي وتعزيز قدره البلد على توفير تدابير مضاده بالاشتراك مع جهات فاعله شرعيه او غير حكوميه اخرى وهذا هو الاساس المنطقي الاستراتيجي لوضع السياسه الوطنيه للامن السيبراني السياق الذي يتم فيه تعريف استراتيجيه الامن السيبراني العراقي من اجل الاستعداد للامن القومي .[٤٣]

كما تتطلب الاستراتيجيه الوطنيه للامن السيبراني اجراء تقييم على مستوى الدوله كاملا من اجل تحديد نقاط ضعف في نظم المعلومات الحكوميه والمواقع الشبكيه وشبكات وعمليات معالجه البيانات كذلك مواطن الضعف الموجوده في البنيه الاساسيه للمعلومات الحيويه للبلد وتحديد الاستراتيجيه الوطنيه للامن السيبراني استعداد البلد لحمايه اعداد باسرها مقدما من اجل حمايه البناء التحتيه الرقميه والقدره التنافسيه الاقتصاديه العالميه في الفضاء السيبراني وتتوقف عامل النجاح الذي تقوم به الاستراتيجيه على التعبئه الشامله والمشاركه والتنسيق للمكونات الحاسمه لضمان وجودنا في الفضاء السيبراني وحمايه البناء التحتيه للمعلومات الحيويه وان تتفق اتجاه السياسيه الحكومه بشان الامن السيبراني مع الاتجاه الاقليمي والعالمي بشان تامين الفضاء السيبراني والتركيز الاهم الاستراتيجي للمعلومات الاساسيه الوطنيه والعمل على تحسين قدره وتطوير فريق الاستجابه لحالات الطوارئ في الحاسوب العراقي (CERT) فضلا عن الحد من مواطن الضعف والثغرات الوطنيه لردع وحمايه الحكومه من جميع اشكال الهجمات السيبرانيه ويغطي نطاق الاستراتيجيه الوطنيه للامن السيبراني مجالات الاولويات الوطنيه فضلا عن الاطار العام للشراكه والتعاون الدولي بشان الامن السيبراني وتشمل المجالات التاليه:

الحكومه الفعاله الاطار التشريعي والتنظيمي اطار تكنولوجيا الامن السيبراني ثقافه الامن السيبراني وبناء القدرات البحث والتطوير نحو الاعتماد على الذات الامثال والتنفيذ الجاهزيه لحوادث الامن السيبراني التعاون الدولي وقد باشر فريق الاستجابه الالكتروني العراقي

---

٤٣ مستشاريه الامن الوطني استراتيجيه الام سي ابراهيم العراقي امانه سر اللجنه الفنيه العليا الامن الاتصالات والمعلومات صفحه واحد على الموقع الالكتروني:

https://www.itu.int/en/itu.documents/nationalstrategiesRepositoryiraqi

(CERT) مهامه وعمل على ايجاد تدابير الاجراءات لسد الفجوه الامنيه السليمانيه ومعالجه اوجه الضعف الاساسيه فيها كذلك قام فريق الاستجابه الالكترونيه العراقي (CERT) بتشكيل عده فرق تعمل وبشكل منسق حيث تم تقسيم وتصنيف المجالات التي يجب العمل عليها بالشكل الذي يضمن انتاجيه استراتيجيه امنيه سيبرانيه عراقيه وفي اطار زمني محدد الى ثمان اقسام وحسب المعيار العالمي لاتحاد منظمه الاتصالات العالميه (ITU) وكذلك بما يضمن الارتقاء بمستوى العراقي السيبراني وذلك من خلال [٤٤] :

الحكومه الفعاله العمل على تعزيز التعاون الفعال بين القطاع العام والقطاع الخاص وانشاء التبادل والمشاركه الرسميه للمعلومات وتشجيع عن المشاركه الغير رسميه للمعلومات وتفعيل الحكومه الالكترونيه بما يضمن راحه المواطن

الاطار التشريعي والتنظيمي وتتضمن طرح وانشاء قوانين سبرانيه جديده لغرض تعزيز الوضع القانوني السيبراني العراقي قانون امن الاتصالات والمعلومات وقانون الخصوصيه وانشاء برامج القدرات التدريجي للجهات القانونيه التنفيذيه الوطنيه والتاكد من ان جميع التشريعات المحليه المعمول بها تكمل وتنسجم مع القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدوليه

اطار تكنولوجيا الامن السيبراني بناء وتطوير اطار تكنولوجي وطني للامن السيبرانيا الذي يحدد متطلبات السيطره على الامن السيبراني العراقي والعمل على بناء وانشاء برنامج وطني لتقييم واصدار شهادات للمنتجات ونظم الامن السيبراني

ثقافه الامن السيبراني وبناء القدرات العمل على بناء وتطوير وتعزيز ثقافه الامن السيبراني الوطني وانشاء وتوحيد وتنسيق برامج التوعيه والتثقيف في مجال الامن السيبراني انشاء وتطوير اليه فعاله لنشر المعلومات عن الامن السيبراني على المستوى الوطني وتحديد الحد الادنى من المتطلبات والمؤهلات للعاملين في مجال امن المعلومات

البحث و التطوير نحو الاعتماد على الذات العمل على توسيعه وتعزيز مجتمع الابحاث في مجال الامن السيبراني والعمل على تطوير وتسويق الملكيه الفلكيه والتكنولوجيه والابتكارات من خلال البحوث المركزه والمتخصصه والتطويريه وتغذيه ودعم سوق المحلي والصناعات في مجال الامن السيبراني واستحداث اختصاص جامعي ويختص بالامن السيبراني (bachelor degree in cxbersccurit) ويكون وفق معايير خاصه اضافه تخصيص يعني بالجنائيات الرقمية (Digital forensic) وطرق التحقيق والاثبات في القضايا المتعلقه بالجرائم المعلوماتيه اضافه المناهج والتخصصات التي تعني بالجرائم المعلوماتيه الكليات الحقوق والقضاه

الامتثال والتنفيذ اي توحيد انظمه الامن السيبراني عبره جميع مفاصل الدوله العراقيه والعمل على تقويه وتعزيز الرصد والتنفيذ للمعايير في مجال الامن السيبراني ووضع عطار معياري لتقييم مخاطر الامن السيبراني

---

٤٤ مستشاريه الامن الوطني مصدر سبق ذكره صفحه ثلاثه

الجاهزتية بحوادث الامن السيبراني : العمل على تعزيز وتقويه فريق للاستجابه للحوادث السيبرانيه العراقي (CERT) ووضع اليات فعاله للابلاغ عن الحوادث السيبرانيه وحث وتشجيع جميع الجهات والعاملين في مجال الامن السيبراني لمتابعه ورصد الفعاليات المتعلقه بالامن .[٤٥]

وضع معيار اطاري موحد لاداره استمراريه الاعمال ونشر تنبيهات انيه حول الثغرات و التحذيرات في ما يتعلق بالامن السيبراني وتنفيذ برامج دوريه لفحص وتقييم مدى احتماليه التعرض للهجمات السيبرانيه التعاون الدولي تشجيع المشاركه الفعاله في جميع هيئات الامن السيبراني الدوليه ذات الصله والوكالات المتعدده الجنسيات كذلك تعزيز المشاركه الفعاله في جميع الفعاليات والمؤتمرات والمنتديات الدوليه المتعلقه بالامن السيبراني وتعزيز الموقع الاستراتيجي للعراق في مجال الامن السيبراني من خلال استضافه مؤتمرات دوليه دوليه في مجال الامن السيبراني التواصل مع منظمه الاتصالات العالميه والعمل على تحديثات الملف المتعلق بالوعي الامني سيبراني العراقي والعمل على تكوين الشراكه واتفاقيات بين فريق الاستجابه الالكترونيه العراقي وفرق الاستجابه الالكترونيه الدوليه الاخرى لاجل تطوير الفريق وتوسعه افقه ومن حيث الثقه في الزمني التنفيذي لتطبيق الاستراتيجيه الوطنيه يتم من خلال:

المرحله الاولى : لمده سنه واحده يتم فيها العمل على ايجاد التدابير والاجراءات التي تقوم معالجه اوجه الضعف الاساسيه فيها وانشاء مركزيه لاليه عمل الامن السيبراني وزياده الوعي بالامن السيبراني واثاره على الامن القومي العراقي هو مواصله التعاون الدولي في هذا المجال

المرحلة الثانيه : لمده ثلاث سنوات بناء البنيه التحتيه اعداد ما يلزم في العمليات والمعايير وبناء القدرات بين الباحثين والمهنيين امن المعلومات العمل على استحداث اختصاص جامعي يختص بالامن السيبراني (incyber secarity bachelordegree) اضافه الى تخصص يعني بالجنائيات الرقميه (digital forensic) وطرق التحقيق والاثبات في القضايا المتعلقه بالجرائم المعلوماتيه واضافه المناهج المتخصصه التي تعني بالجرائم المعلوماتيه لطلاب كليات الحقوق والقضاه .

المرحلة الثالثة : لمده خمس سنوات وما بعدها تطوير الاعتماد على الذات وذلك من حيث التكنولوجيا وكذلك المهنيين ورفض المؤسسات الحكوميه بجزئين اختصاص الامن السيبراني مراقبه اليات الامتثال للخطط والمعايير القياسيه والموضوعه وتقييم الاليات وتحسينها وخلق ثقافه الامن السيبراني ,[٤٦] واللي غرض حمايه المنظومات والمعلومات من الاكتشاف على الاجهزه الامنيه في العراق تعمل على:

---

٤٥ مستشاريه الامن الوطني صفحه ٨

٤٦ مستشاريه الامن الوطني صفحه تسعه

مقاومه التقنيه تقوم بتشفير البيانات المهمه المنقوله عبر الانترنت وايجاد نظام امني متكامل يقوم بحمايه المعلومات والبيانات والعمل على توفير برامج لكشف عن الفيروسات والمقاومه لحمايه الحاسب وعدم استخدام شبكات الحاسب الالي المفتوح لتداول المعلومات الامنيه.

توقيع الالكتروني وفق قانون الجرائم المعلوماتيه العراقي لعام ٢٠١٨ اشار الى ان التوقيع الالكتروني وفق قانون الجرائم تتخذ شكل حروف وارقام او رموز او اشارات او اصوات وغيرها وله طابع منفرد يدل على نسبته الى الموقع ويكون معتمدا من جهه التصديق.

انترنت على الدوله والقيام بحجب المواقع الضاره والجماعات والتنظيمات الارهابيه التي تدعو للفساد والشر وكذلك الى الارهاب وتحرض عليه وتساهم فيه تعلمه وتحث على العدوان

جدران النار وهو تطبيق يقوم بتامين منافذ (ports) التي تحصل عمرها التطبيقات على خدمات شبكه المعلومات وهذه المنافذ تحد برمجيا ضمن نظم التشغيل او التطبيقات المستخدمه وعندما يسهل المستخدم عن استعمالها او تامين حمايتها يشكل فرصه القرصنه على نظامه

تامين حسابات المستخدمين ونظم التحقيق من الهويه بالاعتماد على الصفات الشخصيه والسمات الجسديه للاشخاص وتبقى كلمه السر واسماء المستخدمين هو الوسيله الشائعه للتحقق من الهويه

التشفير الالكتروني انها الوسيله الاكثر اهميه لتحقيق وظائف الامن الثلاثه السريه والتكامليه وتوفير المعلومات والتشفير عمليه تحويل المعلومات اي شفرات غير مفهومه او غير ذات معنى لمنع الاشخاص غير المرخص لهم من فهمها ينبغي الامن السيبراني العراقي ان يشكل مجموعه العطر القانونيه والتنظيميه فضلا عن الوسائل تقنيه والتكنولوجيه وضروره انشاء هيئه وطنيه تعني بالامن السيبراني وترويج للثقافه وطنيه وتنميه الوعي للامن السيبراني وحجم المواقع الالكترونيه المشبوهه وسن القوانين والتشريعات الخاصه لمواجهه الجرائم السيبرانيه وتفعيل الدور الرقابي الذي يسبق وقوع الجرائم السيبرانيه من خلال تفعيل دور المؤسسات التوعويه المسجد الاسره دور التعليم اجهزه الاعلام .[٤٧]

ومن اجل وضع استراتيجيه تواجه تحديات الدوله وفي الاخص مكافحه الارهاب والجريمه المنظمه المعايره للدوله ومن اجل تعزيز اي استراتيجيه يجب توافر متطلبات ومقومات امنيه تضع تلك الاستراتيجيه على الطريق الصحيح منها الاستناد على الاسس العلميه مركزيه التخطيط وذاتيه التنفيذ التخطيط ضمن اطار قيادي واحد وتحقيق اعلى درجات التنسيق عند التنفيذ مرونه التخطيط والالتزام في التنفيذ اي وجود خطه بديله بجرد الخطه من اي فشل محتمله والخطه الامنيه يجب ان تتسم بالمرونه وقابليتها على التغيير والتطور التدريجي وفقا لمعايير وقيم جديده منظمه تؤدي الى التنبؤ بالظواهر قبل وقوعها الواقعيه من الفهم والادراك الامني ايجب ان تكون عقليه التفكير الامني والاستخباري مبني على فرضيه تحليليه قائمه على اسس مثبته في الاستراتيجيه الفكريه الحديثه ومن مقومات الاستراتيجيه الامنيه في العراق

٤٧ اسعد طارش عبد الرضا وعلي ابراهيم مجدل المعموري هل امن السيبراني ودوره في انتشار ظاهره الارهاب في العراق بعد العام ٢٠٠٣ مجله دراسات دوليه العدد ٨٠ كانون الثاني ٢٠٢٠ صفحه ١٨١ ١٨٢

صياغه تشريعات وانظمه تناسب الاجهزه الامنيه وحده القياده المركزيه في الاجهزه الامنيه تكنولوجيا الاتصال ومنها المؤتمرات والفيديوهات والبريد الالكتروني وبرامج المحاكاه والمحادثه التكنولوجيه بناء المعلومات اي رسم الخرائط للمعلومات الامنيه تكنولوجيا التعبير من خلال برامج وصور متحركه ومؤثرات تطويريه تدريب وتاهيل العناصر البشريه ولا يتوقف التدريب على التعليم البدني والاداري فقط بل التمر على الاساليب والمناهج الحديثه وما يتلائم والمراحل المتقدمه للتشكيلات الامنيه والاستخباريه ويلعب دور في عمليه اختبار العناصر الجديده وايجاد برامج مختلفه تؤهل عمل العناصر الامنيه.[٤٨]

وهي تبرز اهميه الاعلام والجهود الحكوميه وغير الحكوميه في مواجهه الارهاب والتطرف والتركيز على فئه الشباب وانتاج برامج ثقافيه وفكريه ودينيه تخاطب عقولهم وتعتمد على المنطق والتحليل العلمي المنهجي والحجه والاقناع والابتعاد عن التهويل وخطاب الكراهيه والتركيز على مواقع التواصل الاجتماعي وتنميه روح الانتماء للوطن والارض وتماسك الجهه الداخليه والوحده الوطنيه بالاضافه الى قيام الاعلام بتشجيع روح الاعتدال والوسطيه والحوار الهادئ والمناقشه والموضوعيه للاراء المخالفه مع اتاحه الفرص الكافي للتعبير عن مختلف الاراء وتشجيع الحوار ومناقشه القضايا الهامه مع المسؤولين وللاعلام دور من خلال اسمائه في تحقيق الامن ومواجهه الفكر الارهابي .[٤٩]

اما على المستوى الاقليمي وهو التعاون اقليميا مع الدول ذات التجارب والناجحه وتحقيق الامن السيبراني اصبح من الصعب على اي دوله تحقيق امنها الوطني دون تعاون اقليمي لذا على الحكومه العراقيه التعاون الاقليميا مع عدد من الدول ذات التجارب والناجحه في تحقيق الامن السيبراني تعد الاتفاقيه العربيه لمكافحه جرائم تقنيه المعلومات التي صدرت في ديسمبر ٢٠١٠ الاتفاقيه الاقليميه الوحيده التي تناولت مكافحه الارهاب الالكتروني بشكل صريح حيث تتضمنت الماده الخامسه عشر الجرائم الارهابيه المرتكبه بواسطه التكنولوجيا المعلومات وقد وقعت ١٨ دوله على الاتفاقيه بهدف تعزيز التعاون وتدعيمهم بين الدول العربيه في مجال مكافحه جرائم تعزيز التعاون وتدعيمه بين الدول العربيه في مجال مكافحه جرائم تقنيه المعلومات ودرع مخاطر هذه الجرائم على امن الدول العربيه ومصالحها وسلامه مجتمعاتها وافرادها , كذلك اتفقت الدول العربيه على تفعيل دور الرقابه على وسائل الاعلام وعلى شبكه الانترنت من قبل المكتب العربي للاعلام الامني وبدل الجهود مكثفه لمنع الاستغلال المواقع التواصل الاجتماعي من قبل الارهابيين وسن التشريعات الخاصه بجرائم تقنيه المعلومات عند

---

٤٨ علي عبد الخضر محمد المعموري سبل تعزيز الاستراتيجيه الشامله للمؤسسات الامنيه العسكريه في العراق بعد ٢٠٠٣ جامعه بابل مركز بابل الدراسات الحضاريه والتاريخيه العدد اثنين المجلد ١١٢١ صفحه ٧٤٠ ٧٤٢

٤٩ مجيد كامل حمزه الاعلام الرقمي الالكتروني للارهاب وسبل المواجهه الاعلاميا المجلس سياسيه والدوليه المستنصريه العدد ٣٥ ٣٦ ٢٠٠٧ صفحه ٨٨

الدول التي لا تمتلك مثل هذا التشريع ولا يقتصر الجهود العربيه على اتفاقيه مكافحه جرائم تقنيه المعلومات وانما امتدت الى انشاء المركز الاقليمي للامن الالكتروني للمنظمه العربيه الذي انشا بموجب الاتفاق مع الاتحاد الدولي للاتصالات في ديسمبر ٢٠١٢ .[٥٠]

كما انتشار الدستور المصري عام ٢٠١٤ في الماده ٣١ التي تنص على امن القضاء المعلوماتي جزءا اساسيا في منظومه الاقتصاد الامن القومي وتلتزم الدوله باتخاذ التدابير للازمه للحفاظ عليه على النحو الذي يضعه القانون والاتجاه الاخر بوضع استراتيجيه للامن السيبراني في السعوديه ٢٠١٧ ٢٠٢١ وايضا السعوديه تعمل على الحمايه الامن السيبراني .[٥١]

وقد وضع العراق على الاتفاقيه العربيه والحمايه القضاء السيبرانيه التي يعدها المركز العربي للبحوث القانونيه والقضايا في مجلس وزاره العدل العربي ضمن تشكيلات جامعه الدول العربيه لعام ٢٠١٨ اصدر مجلس جامعه الدول العربيه العديد من القرارات قبل القرار ٧٨١٦ لعام ٢٠١٤ الذي نص على اهميه وضع استراتيجيه وطنيه عراقيه ضد الارهاب وتعزيز تبادل الخبرات وتبادل الدعم الفني في ظل تزايد واستخدام الارهابيين التكنولوجيا في ارتكاب اعمال ارهابيه وتجديد مرتكبها وتمويلها والتخطيط لها وايضا القرار ٨٢١٩ لعام ٢٠١٧ المتضمن حث الدول الاعضاء على تعزيز تعاونها في اطار الاتفاقيه العربيه لمكافحه الارهاب الالكتروني للعمل على نحو جماعي بحرمان التنظيمات الارهابيه في استخدام وسائل التكنولوجيا في بس دعاياتها, [٥٢]

على الصعيد الدولي لا شك ان الارهاب الدولي اصبح يمثل تهديدا مستمرا للسلم والامن الدوليين والاستقرار في جميع البلدان ويجب التصدي له بصوره شامله من خلال اعتماد استراتيجيه شامله وفاعله وموحده وذلك من خلال جهد الدولي منظم يركز على الحاجه الى الدور لزياده للريادي للامم المتحده لحفظ السلم والامن الدوليين بين الدول المتحده يفكر جديا في انشاء مركز دولي لمكافحه الارهاب وعدته جزءا من الجهود الدوليه الراقيه لتعزيز مكافحه الارهاب.

الارهاب الالكتروني احدى الجرائم الدوليه المهمه التي يتطلب الاهتمام والتعاون من قبل المنظمات الدوليه مكافحته لذلك تعمل الدول على استخدام الاستراتيجيات تغطي التدابير الامن الالكتروني بما في ذلك الدفاع والرد على الالكتروني ومنها :

---

[٥٠] محمود سلامه المنظمات الاقليميه والدوليه في مكافحه الارهاب الالكترونيه مجله السياسات الدوليه لعدد ٢٢٧ يناير ٢٠٢٢ صفحه ٢٥٨ ٢٥٩

٥١ محمود سلامه مصدر سبق ذكره صفحه ٢٦٠ ٢٦١

٥٢ عبد الله المغازي دور الامم المتحده في مكافحه الارهاب الدولي مجله السياسه الدوليه العدد ٢١٠ اكتوبر ٢٠١٧ المجلد ٥٢ صفحه ٥٤ وللمزيد انظر احمد سيد احمد مجلس الامن الدولي والارهاب قرارات بلا فاعليه مجله السياسه الدوليه لعدد ٢٠٤ ابريل ٢٠١٦ صفحه ١١٦

١- الامم المتحده حيث ساعه المنظمه للتنسيق بين الدول الاعضاء المواجهه خطر الارهاب الالكتروني من خلال القرارات ٥٥ ٦٢ ١٢١ ٢٠١ بخصوص مكافحه اساءه استخدام التكنولوجيا لاغراض اجراميه واتخذ مجلس الامن الدولي القرار ٢٢٥٣ في ١٧ ديسمبر ٢٠١٥ بالاجماع الذي يلزم الدول في مكافحه التمويل الارهاب ومنع تقديم اي مساعده اخرى لتنظيمي داعش والقاعده واي شخص او اي مجموعه او شركه او منظمه مرتبطه بهما ,[٥٣] سعت الى وضع الاطر القانونيه والفنيه التي يمكن الاسترشاد بها لمكافحته والحد من المخاطر الناجمه عنه وانشاءت الشبكه الدوليه الاعلاميه للعداله الجنائيه (uncidin) وهي متخصصه في المجال الالكتروني واصدر مجلس الامن الدولي القرار رقم ٢٣٩٥ لسنه ٢٠١٧ والمتضمن دعوه الدول للعمل في اطار التعاون لمنع الارهابيين من استغلال التطبيقات التكنولوجيه من اجل تطوير وتطبيق وسائل اكثر فعاليه لاغراض ارهابيه وايجاد حلول تكنولوجيه مناسبه للحد من قدراتهم.[٥٤]
الاتحاد الدولي للاتصالات وكاله الامم المتحده المتخصصه في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكانت مهمته الرئيسيه تتعلق بالاتصالات السلكيه واللاسلكيه ويطلع بدور اساسي يتمثل في بناء الثقه والامن فيما يتعلق باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد عنى الاتحاد بالتعاون مع مكتب الامم المتحده لمكافحه الارهاب بوضع سياسات الامن السيبراني وتحفيز الدول على التعاون من اجل بناء الثقه ورفع درجه الحمايه من الارهاب الالكتروني ولعب الاتحاد دور في بناء قدرات الدول والمنظمات الاقليميه في مجال مكافحه الارهاب الالكتروني واطلق برنامج الامن السيبراني العالمي كايطار للتعامل الدولي لتعزيز الثقه والامن في مجتمع المعلومات منذ ٢٠٠٧ بالتعاون مع هيئه الشراكه الدوليه ومتعدده الاطراف لمكافحه الارهاب السيبراني [٥٥] (impact) .
الشراكة الدوليه متعدده الاطراف لمكافحه الارهاب السيبراني (impact) وهي شراكه بين الاتحاد الدولي الاتصالات السلكيه واللاسلكيه (itu) والانتربول هي اول شركه عالميه بين القطاعين العام والخاص ضد التهديدات السيبرانيه .[٥٦]
ان الامم المتحده ووكالاتها المتخصصه المختلفه بالاضافه الى بعض المنظمات الاقليميه ترعى جهود المجتمع الدولي في وضع عطر قانوني وتشريعيه ذات صبغه عالميه لمنع الاعمال الارهابيه ولكن الان لا توجد اتفاقيه شامله للامم المتحده بشان الارهاب تضم قائمه شامله لكل اشكال الارهاب بما فيها الارهاب الالكتروني ولا تخضع الاتفاقيه القائمه للجرائم الارهابيه

٥٣ احمد سيد احمد مجلس الامن الدولي والارهاب قرارات بلا فاعليه مجله السياسه الدوليه لعدد ٢٠٤ ابريل ٢٠١٦ المجلد ٥١ صفحه ١١٨

٥٤ هذا محمد عامر جهود الدول في مكافحه الارهاب التكنولوجي مجله السياسه الدوليه لعدد ٢٢٧ يناير ٢٠٢٢ صفحه ٢٥٦

٥٥ محمود سلامه مصدر سبق ذكره ٢٠٦٠ ٢٠٦١

٥٦ غاده محمد عامر نزل سبق ذكره الصفحه ٢٥٦

للقانون الدولي وانما تلزم الدول الاطراف في الاتفاقيات بتجريم الفعل المخالف في اطار قانونها الداخلي وتفتح المجال امام التعاون الدولي بشكل يمكن الدول الاطراف في محاكمه المتهمين او تسليمهم [٥٧] .

وفي الختام ولضمان نجاح وفاعليه الاستراتيجيه الوطنيه للامن السيبراني لابد من توفير مجموعه من العناصر الاساسيه لها اهميه ضمان اعلى مستوى في التاييد والدعم الرسمي لها ماديا ومعنويا من قبل الحكومه وتشكيل هيئات مختصه بالامن السيبراني واشراك الهيئات الحكوميه المعنيه وضمان التعاون والتنسيق فيما بينها واشراك اصحاب المصلحه الاخرين لاسيا والقطاع الخاص الموثوق بهم لضمان عمل البنى التحتيه الاساسيه للامن السيبراني وتخصيص موارد لها في ميزانيه الدوله الوطنيه و ضروره ان تتضمن الاستراتيجيه خططا قابله للتنفيذ واهداف قصيره ومتوسطه بعيده المدى تسعى لتحقيقها .

الخاتمه

الامن السيبراني له صله وثيقه بالامن الوطني لاي دوله وتزداد خطوره كلما زاد الاعتماد من قبل الدوله على تقنيه المعلومات وارتباطها بالقضاء السيبراني وتنطلق استراتيجيه الامنيه العراقي من مبدا اساسه وضمان امن العراق وحمايته من الجرائم السودانيه وحمايه بنيته معلوماته الحيويه وبناء مجتمع انترنت ناجح ومواجهه التحديات السيبرانيه التي تهدد امن العراق الوطني وسلامته وذلك بتدريب كوادر مختصره وتنميه مهاراتهم وتشييع البحث والتطوير والابتكار اضافه الى ذلك تعاون العراق مع المحيط الاقليمي والدول التحقيق الامن السيبراني والسيطره على جرائم السيبرانيه .

ومن اهم التوصيات التي يجب العمل بها لتحقيق الامن السيبراني هي :

١- تفعيل نظام الحكومه الالكترونيه.

٢- تبني النظام الالكتروني لتاسيس قاعده بيانات في جميع مؤسسات الدوله يضمن سرعه ودقه انجاز المعاملات وبناء منظومه متكامله لامن المعلومات.

٣- انشاء المدن الذكيه التي تحفز المواطن على التعامل والتطوير مع التطور التقني العالمي

٤- تبني انظمه التعليم الالكتروني والتدريب على الامن السيبراني لتوظيف الفاعل الرقمي لبناء استراتيجيات معلوماتيه تخدم المواطن وتزيد من كفاءه المؤسسات كافه.

---

٥٧ هو التعاون الدولي في مجال مكافحه الجرائم المعلوماتيه قد ياخذ عده اوجه منها ما يتعلق بضروره التعاون في انقاذ القانون الملاحقه ومتابعه المعاق ومعاقبه المجرمين بعد ارتكاب الجرائم التي تعبر اختصاصات قضائيه متعدده ذات نظم قانونيه مختلفه وتمثل ذلك في التعاون القضائي وتسليم المجرمين ومنها ما يتعلق بالسعي لاتخاذ اجراءات واليات ذات الطبيعه التنفيذيه والفنيه والتقنيه التي تكفل منع ارتكاب الجريمه في مرحله التنفيذ للمزيد انظر صوريه في مكافحه الجرائم المعلوماتيه مجله القانون الدولي للدراسات البحثيه على عدد الاول ٢٠١٩ صفحه ٩٥ الجزائر

٥- تحويل مؤسسات الدوله لمؤسسات الكترونيه لبناء منظومه امنيه شامله تضمن حمايه المعلومات وترسيم الخصوصيه وحمايه سريه المعلومات الشخصيه.
٦- تبني انضم قانونيه تنظم اليات التعامل الالكتروني وتجريم الم نتهكين الهكرز ومجرمين المعلوماتيه.